الفصل الخامس

أسس أسلوب التكامل

أولا : الخبرة المتكاملة.

ثانيا : المعرفة المتكاملة.

ثالثا : تكامل الشخصية.

رابعا : الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة.

خامسا : مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

سادسا : مراعاة ميول التلاميذ وأغراضهم.

سابعا :التعاون والعمل الجماعى.

الفصل الخامس

أسس أسلوب التكامل

الأسلوب التكاملى هو أحد التنظيمات المنهجية الحديثة التى ظهرت نتيجة لما بذل من جهود مستمرة لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة، وهذا الأسلوب كما أن له فلسفته وأهدافه وتنظيمة الخاص به، له أيضا أسسه التى يقوم عليها وتميزه عن غيره من المناهج الدراسية.

ولقد ظهر هذا التنظيم المنهجى نتيجة الدراسات والأبحاث العديدة التى أجريت فى مجال علم النفس والتربية. والتى ترتب عليها نتائج هامة منها تحول أهداف التربية، فبعد أن كان هدفها هو المحافظة على تراث الأجداد وذلك بنقله من جيل إلى آخر أصبح هدفها هو تربية التلميذ واعداده للحياة بطريقة تيسر له تكيفه مع بيئته وتكامله معها.

وعلى ذلك أصبح محور العملية التعليمية هو التلميذ لا المادة الدراسية الذى تُقدم إليه المعارف والأنشطة التعليمية المختلفة التى تمكنه من النمو المتكامل.

ولأسلوب التكامل أسس عديدة يقوم عليها، منها المعرفة المتكاملة وتكامل الشخصية والخبرة المتكاملة والاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة، كما أنه مجال خصب للتعاون. ولأهمية التعرف على هذه الأسس فإننا سوف نتناولها بالشرح والتوضيح على النحو التالى:

أولا: الخبرة المتكاملة:

تعتبر الخبرة المتكاملة وحدة أساسية من وحدات أسلوب التكامل فهو يتكون من مجموعة خبرات متكاملة، تقوم المدرسة بتوفيرها والتخطيط لها والاشراف عليها وتوجيهها بهدف التأثير بها على شخصية التلميذ من جميع جوانبها.

ومفهوم الخبرة المتكاملة يعنى تحقيق الكلية والوحدة والشمول فيما يكتسبه الإنسان من خبرات أثناء تفاعله مع بيئته اشباعا لرغباته وحاجاته المختلفة مدفوعا بهدفه الملح فى التكيف الناجح مع هذه البيئة. والخبرة المتكاملة تتضمن كل ما يصدر من الإنسان من أقوال وأفعال وانفعالات وأفكار وعلاقات اجتماعية أثناء تفاعله مع بيئته حيث يستجيب الإنسان استجابة شاملة للمواقف التى يواجهها فى حياته.

وعلى ذلك يمكننا القول بأن الخبرة المتكاملة تقابل التعلم بمعناه العام حيث يتعلم التلميذ منها المعلومات والمفاهيم والتعميمات، كما يكتسب منها العديد من المهارات وأساليب التفكير والاتجاهات والقيم وهى بذلك تؤثر فى جميع جوانب شخصيته.

أسس الخبرة المتكاملة:

ونظرا لأهمية الخبرة المتكاملة فى أسلوب التكامل ودورها الفعال فى عملية التعلم فقد رأينا أن نوضح الأسس التى تقوم عليها حتى يصبح مفهومها أكثر وضوحا وفهما لدى المدرسين فيقبلون على استخدامها. وهذه الأسس بعضها تربوى وبعضها اجتماعى والبعض الآخر نفسى.

١ - الأساس التربوى:

لابد من توفر معايير تربوية معينة فى الخبرة المتكاملة حتى تؤدى دورها فى عملية التعلم وأهم هذه المعايير هى:

(أ) أن تكسب التلميذ مهارات التفكير العلمى السليم مثل القدرة على الاستنتاج والربط بين الأسباب والنتائج والملاحظة الموضوعية، وتحديد المشكلة تحديدا دقيقا وغير ذلك.

(ب) أن تشبع حاجات التلميذ الاجتماعية والنفسية والبيولوجية، كأن تقدم له حلولا لما قد يواجهه من مشاكل، وتساعده فى تفسير بعض الظواهر التى يجد صعوبة فى فهمها.

(جـ) أن تكسب التلميذ المهارات الاجتماعية التى تمكنه من التكيف السليم مع أفراد مجتمعه مثل القدرة على تحمل المسئولية، والاعتماد على النفس، والمشاركة فى حل مشاكل الغير والقدرة على الاقناع وغير ذلك.

(د) أن تساعد التلميذ فى تكوين الاتجاهات السليمة مثل الاعتقاد فى أهمية الأسلوب العلمى فى حل المشكلات، والاعتقاد فى أهمية التعاون فى الحياة، وعدم التحيز فى الحكم، ومساندة الضعيف وغير ذلك.

(هـ) أن تكسب التلميذ القيم التى تفيدة فى حياته مثل الاخلاص فى العمل، وقول الحق والأمانة فى العمل، وحب الناس والتدين والاخلاص.

(و) أن تساعد التلميذ على تعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات التى تقوم بدور كبير فى تنمية مداركة واتساع أفقه.

(ز) أن تؤدى هذه الخبرة إلى خبرات أعمق وأشمل بحيث تسمح للتلميذ بالتفاعل ككل وبأسلوب ناجح مع بيئته.

٢ - الأساس الاجتماعى:

إن تكامل المجتمعات ووحدتها أصبح أكثر ضرورة وإلحاحا فى وقتنا الحاضر عن أى وقت مضى، ذلك لأن الاختراعات التكنولوجية الحديثة جعلت عالمنا يبدو صغيرًا للغاية هذا بالإضافة إلى عوامل اجتماعية أخرى دعمت هذا الاتجاه وساعدت على وحدة المجتمعات وتكاملها وأهم هذه العوامل هى:

(أ) رغبة الحكومات المعاصرة فى تحقيق مبدأ تكافوء الفرص بين جميع مواطنيها جعلها تسعى جاهدة للعمل على تلبية حاجات الجماهير العريضة.

(ب) الحاجة الملحة إلى المعرفة الوظيفية التى تقوم بدور كبير فى تقدم الشعوب ورقيها كما تؤدى إلى تطوير المجتمعات وتحضرها.

(جـ) تمتع غالبية الناس بالخدمات التى شملت جميع مرافق الحياة والتى جاءت وليدة الاختراعات العلمية والتنكنولوجية.

(د) رغبة الحكومات الملحة فى الوفاء بحاجات الناس ومتطلباتهم فى جميع مجالات الحياة.

(هـ) تغير المجتمعات السريع، وما ينتج عنه من صراع بين الأوضاع القديمة والحديثة فيها فى جميع مجالات الحياة، مما يظهر الحاجة الملحة إلى التربية لمعالجة هذا الصراع من خلال ما تقترحه من خبرات تربوية متكاملة تجمع ما بين القديم والحديث فيستقيم أمر المجتمع.

٣ - الأساس النفسى:

تهدف الخبرة التربوية المتكاملة إلى تدريب التلاميذ على المعالجة المتكاملة لكل ما يواجههم من مواقف، وتحدث هذه العملية داخل عقل التلميذ نفسه وهذا يتطلب من المدرس القيام بما يلى:[١]

(أ) أن يهيئ المواقف التعليمية التى تتيح الفرصة للتلميذ لكى يجمع بين خبراته بأسلوب تكاملى.

(ب) أن يوجد فى التلميذ الميل فى أن يعالج خبراته باستمرار بطريقة متكاملة. وعلى ذلك يصبح التلميذ مبتكرا وخلاقا وذلك عن طريق ما يوجده من علاقات جديدة وارتباطات جديدة وتكامل جديد فيما يواجهه من مواقف.

خصائص الخبرة التربوية المتكاملة:

للخبرة المتكاملة خصائص تميزها عن غيرها من الخبرات التربوية سوف نقوم بتوضيحها حتى يسهل على المدرسين أن يستفيدوا منها فى عملية التعليم وهى:

١ - التكامل:

إن أهم ما يميز الخبرة التربوية المتكاملة من صفات هو التكامل، وهذا التكامل متعدد المظاهر كما يلى:

---

(١) محمد لبيب النجيحى: المناهج المتكاملة فى المدرسة الثانوية، بحث مقدم إلى جمعية المعلمين الكويتية فى أسبوع التربية التاسع عام ١٩٧٩م، ص٦.

(أ) للخبرة المتكاملة - كما عرفها جون ديوى - جانبان أساسيان أحدهما سلبى يتمثل فى لسع الشمعة ليد الطفل عندما يحاول لمسها، والآخر ايجابى يتمثل فى حب الاستطلاع الذى يدفعه إلى المسك بها. ولا تكتمل الخبرة إلا بحدوثهما معا حيث يتعلم هذا الطفل أن لمس أى شىء ملتهب يجعله يحس بالألم.

(ب) أيضا تتضمن الخبرة التربوية المتكاملة نوعين من الخبرة هما الخبرة المباشرة التى يتفاعل فيها التلميذ مع الشىء المراد تعلمه كما يحدث فى الواقع، والخبرة غير المباشرة التى يتفاعل فيها التلميذ مع وسائل بديلة عن الواقع كقراءة كتاب أو رؤية فيلم وغير ذلك. وكل من الخبرتين يكمل بعضها البعض، ذلك لأنه فى الوقت الذى تعتبر فيه الخبرة المباشرة الطريق السليم لكى يحصل التلميذ على معارفه، نلاحظ أن حياته أقصر من أن تمكنه من اكتساب جميع معارفه عن طريق الخبرة المباشرة، هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة مثل صعوبة الوصول إلى الواقع أو خطورة الاقتراب منه. من هنا أصبحت الحاجة ماسة إلى الخبرة غير المباشرة لكى يحصل التلميذ على خبرة متكاملة[1].

(جـ) الخبرة التربوية المتكاملة متعددة الجوانب فهى تكسب التلميذ القيم والاتجاهات والمهارات المختلفة والمفاهيم والمعلومات وأساليب التفكير العلمى والتذوق وكلها أهداف تربوية يسعى أسلوب التكامل إلى تحقيقها.

وما تجدر الاشارة إليه هنا هو أنه لا نقصد بتعديد الجوانب التعليمية التى يمكن للخبرة المتكاملة أن تحققها، أن كل جانب منها سوف يتم بمعزل عن باقى الجوانب، بل الواقع أن كل هذه الجوانب تحدث فى صورة متكاملة. فهناك مثلا علاقة كبيرة بين المعلومات واكتساب المهارات المختلفة. وهذا يتضح مثلا فى الشخص الذى يكون ماهرا فى قيادة السيارة وكيف أن هذه المهارة تتأثر بما لدية من معلومات عن أجزاء السيارة، ووظيفة كل جزء منها، وكيفية استخدامها،

---

(١) William H. Burton: OP-cit p. 80.

وقوانين المرور ووسائل صيانة السيارة. كذلك توجد علاقة قوية بين المعلومات وما يكتسبه التلميذ من اتجاهات وقيم وميول. وأيضا توجد علاقة بين المعلومات وقدرة التلميذ على التذوق والتقدير. وهكذا يتضح لنا مدى شمول الخبرة المتكاملة على نحو يجعلها مرادفة للتعلم بمعناه العام.

٢ - قابلة للتغيير والتطور:

ما يكتسبه الإنسان من خبرات فى حياته يخضع دائمًا للتغيير ذلك لأن الإنسان دائم النمو والتطور. كما أن بيئته دائمة التغير أيضا لذلك يجب عليه أن يراجع باستمرار خبراته القديمة فى ضوء ما يكتسبه من خبرات جديدة حتى يظل قادرا على التكيف مع بيئته.

من هنا جاءت الحاجة إلى المرونة عند بناء وتنظيم الخبرة المتكاملة بمعنى أن تكون قابلة للحذف والاضافة بل والتغيير نهائيا إذا تطلب الأمر ذلك. ويتم ذلك كله فى ضوء تغيير الأهداف التربوية وعند تطوير المناهج.

٣ - الاستمرار والتدرج:

يجب أن يراعى عند تقديم الخبرات التربوية للتلاميذ صفتى الاستمرار والتدرج وهما أمور تنظيمية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند بناء المناهج وعند تنظيمها. والاستمرار يقصد به هنا دوام تقديم الخبرات التعليمية للتلميذ منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه منها بدون توقف حتى نضمن بذلك دوام واستمرار نموه.

وفيما يختص بعملية التدرج فيما نقدمه للتلاميذ من خبرات تربوية فيقصد بها بالدرجة الأولى ملاءمة الخبرات لمستوى نمو التلاميذ. بمعنى أن ما نقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خبرات تربوية يجب أن يختلف عما نقدمه لتلاميذ المرحلة الاعدادية أو تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من حيث الكم والكيف.

ولكى نترجم هذا التدرج إلى واقع عملى ملموس فى مناهجنا الدراسية، يجب على واضعى هذه المناهج أن يراعوا - عند بنائها وتخطيطها - أن تنظم خبراتها

بصورة متدرجة من الخاص إلى العام، ومن الكل إلى الجزء ومن المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب.

ان كل هذه الخصائص تجعل منها خبرة مربية والتى تعتبر من أهم صفات الخبرة التربوية المتكاملة.

ثانيا: المعرفة المتكاملة:

يعتبر تكامل المعرفة أساسا هامًا من أسس بناء الأسلوب التكاملى وينظر إلى تكامل المعرفة على أنه ضرورة ملحة إذا ما أردنا أن نتوصل لصورة عن الواقع تكون أكثر شمولاً وصدقًا حيث أن تقسيم المعرفة وتفتيتها هو شىء مصطنع ولا يعكس بصورة صحيحة وسليمة الوحدة الجوهرية للواقع وطريقتنا المعتادة فى إدراكه[1].

ويتعلم التلاميذ المعارف المختلفة بطريقة متكاملة فى ظل أسلوب التكامل ذلك لأن الدراسة طبقًا لهذا الأسلوب تكون مركزة حول مشكلة يشعر التلاميذ بها ويرغبون فى حلها أو تدور حول موضوع يريدون معرفة شىء عنه. وفى كلتا الحالتين يقوم التلاميذ بجمع المعلومات والمعارف التى تساعدهم على فهم ما يقومون بدراسته. وهم فى ذلك يرجعون إلى مصادر هذه المعلومات ليأخذوا منها ما يلزمهم دون الإشارة إلى مسميات هذه المصادر، ويتم بشكل ترتبط فيه جميع جوانب المعرفة ببعض ارتباطًا كاملاً مكونة ما يسمى بوحدة المعرفة وتكاملها فى ذهن التلميذ.

فالتلاميذ مثلاً عندما يريدون أن يقوموا برسم خريطة ما، فإنهم فى هذه الحالة سوف يشعرون بالحاجة إلى معارف مختلفة لكى تعينهم على إنجاز هذا العمل. من هذه المعارف ما هو متصل بكيفية رسم الخريطة مثل معرفة مقياس الرسم، ومنها ما هو خاص بالطريقة السليمة لتلوينها. وأخرى خاصة بالتكاليف وشراء ما تحتاجه من خشب وألوان وأقلام وغير ذلك.

---

(١) Richard Hooper and Others: OP cit P. 230

ومن هنا يرجع التلاميذ إلى مصادر هذه المعلومات والمعارف التى غالبًا ما تستمد أصولها من مواد دراسية مختلفة مثل علم الخرائط ومقياس الرسم والرياضيات والجغرافيا والتربية الفنية. إلا أنهم فى رجوعهم إلى هذه المصادر لا يتعلمون ما يريدون معرفته من معلومات ومعارف فى صورة مجزأة ومفككة كما فى المنهج المنفصل، ولكنهم يتعلمونها بشكل متكامل بحيث يحقق المعنى الذى يهدفون إليه.

والتكامل كما أشرنا لا يقوم فقط حول موضوعات، ولكنه يقوم أيضًا حول مشكلات وقد تكون هذه المشكلات سياسية أوعلمية أواجتماعية. وإذا قمنا بتحليل أحد هذه المشكلات إلى عناصرها الرئيسية وجدنا أن كل عنصر من هذه العناصر يقع فى نطاق علم من العلوم المختلفة. وعلى ذلك فإننا إذا أردنا أن نحل هذه المشكلة فإن ذلك يتطلب منا الرجوع إلى عدد كبير من المواد الدراسية ودراسة أكثر من لون من ألوان المعرفة غير أن هذه المعارف المتعددة ينظر إليها على أنها أدوات لحل المشكلة.

وعلى ذلك يمكننا القول بأن تكامل المعرفة يتطلب شروطًا معينة نذكر منها ما يلى:

(أ) أن نبدأ بمواقف أو مشكلات أو موضوعات يميل إليها التلاميذ ويحسون بأهميتها بالنسبة لهم.

(ب) أن نرتفع فوق جزئيات المواد الدراسية وحدودها الفاصلة.

(جـ) عدم الالتزام بالترتيب المنطقى الذى يتبع عادة فى تنظيم المواد الدراسية.

(د) استخدام طريقة الاستكشاف فى تعليم التلاميذ.

ومن الملاحظ أن عملية الربط والتكامل بين ألوان المعرفة المختلفة إنما هى عملية تحدث بداخل التلميذ نفسه وتنصهر فيها المعارف والمعلومات نتيجة ميل التلميذ لدراسة موضوع أو مشكلة ما. والميل هنا يعتبر الوقود الذى يساعد على صهر المعلومات والمعارف المختلفة ويجعل منها كلا واحدًا.

ويتيح تكامل المعرفة الفرصة أمام المدرس لكى يوضح العلاقات التى قد

توجد بين مختلف ألوان المعرفة. كما تتيح له فرصة إبراز صلتها بالحياة لذلك فإن هذا النوع من المعارف يتطلب من المدرس تعدد فى الثقافة وسعة فى الأفق.

ثالثًا: الشخصية المتكاملة:

يرمز التكامل إلى السلوك الذكى، أى السلوك الذى يتصف بمسايرة الظروف المحيطة والشخصية المتكاملة هى التى يصل صاحبها إلى التوافق الكامل بينه وبين البيئة التى يعيش فيها.

ولكن كيف يحتفظ الفرد بشخصيته متكاملة؟

تلك غاية الأسلوب التكاملى وهدفه الرئيسى الذى يسعى إلى تحقيقه من خلال ما يقدمه إلى التلاميذ من معارف وحقائق، وما يكسبه لهم من مهارات وقيم وميول واتجاهات وأساليب تفكير سليمة مما يساعدهم على التكيف مع بيئتهم والتفاعل الناجح مع أفرادها.

ومن المعروف أن الشخصية لا تورث، وإنما تبنى فى الفرد كجزء من عملية التفاعل بينه وبين بيئته التى يعيش فيها. وعلى قدر استجابة الفرد لهذه البيئة، واستجابة البيئة لمطالبه، يكون التوافق بينهما والعقل هو أداة الفرد الرئيسية لهذا التفاعل فالفرد يستجيب لمؤثرات البيئة استجابة تجمع ما بين الناحيتين الجسمية والعقلية. فمثلاً سلامة الجسم وصحته تتوقف على مقدار ما فى استجابته للبيئة من نفع لهذا الجسم.

والاستجابة هنا تعنى إشباع حاجته من الطعام والشراب والكساء ومقاومة الأمراض وغيرها مما قد يوجد فى بيئته. كذلك توجد حاجات نفسية للفرد مثل حاجته إلى الحب والتقدير والانتماء إلى جماعة من نفس سنه أو مهنته وغيرها[1].

ومن المعروف أن كل من حاجات الفرد الجسمية والنفسية لا يمكن إشباعها إلا من خلال عقله الذى يوجه نشاط الفرد وحركته إلى أسلوب اشباع هذه

---

(١) أبو الفتوح رضوان: مرجع سابق ص١٢٦.

الحاجات من بيئته وبقدر نجاح الفرد فى إشباع حاجاته هذه من البيئة تكون درجة تكامله وتكيفه معها.

غير أن إشباع حاجات الفرد من بيئته لا تكفى وحدها للمحافظة على تكامله ذلك لأنه يعيش أيضًا فى بيئة ذات طابع مادى. ويحدث بينهما تأثير متبادل فهو كما يتأثر بها يؤثر فيها أيضًا ومن هنا وجب عليه أن يتكيف لها حتى يحافظ على تكامله.

ونقصد بالجانب المادى للبيئة ظواهرها الطبيعية مثل الشمس والماء والغلاف الغازى وغير ذلك مما يحيط بالفرد من ظواهر الطبيعة المادية، ان هذه الظواهر تؤثر ليس فقط على جسم الفرد، إنما تؤثر أيضًا على جهازه العصبى لذلك يجب أن يعمل على التكيف لها. وهذا التكيف يأخذ أشكالاً وطرقًا مختلفة مثل توفير المسكن والملبس المناسب وأجهزة التكييف والمحافظة على الصحة العامة وغير ذلك.

هذا وتقوم الخبرة والتدريب بدور هام فى تمكين الفرد من التفاعل الناجح مع مظاهر العالم الخارجى حيث تمده بالمعرفة والمهارات المختلفة التى تلزم ذلك. وكذلك تعتبر القوانين والنظم التى تحكم العلاقة بين ظواهر العالم الخارجى المادية مظهر آخر من مظاهر تأثير هذا العالم على الفرد. ذلك لأن هذه القوانين نفسها هى التى تحكم وتنظم السمات الخارجية له لذلك فإن معرفته بهذه القوانين تعتبر من الأمور التى تساعده على التكيف لهذه الظواهر.

أيضا فإن ما يسود المجتمع من أنظمة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية تؤثر على الفرد مثلها مثل الظواهر المادية للبيئة التى يعيش فيها. ذلك لأنها تمثل اتجاهات السلطة الحاكمة، والتى يكون لها بلا شك تأثير كبير على الفرد. ويجب عليه لكى يتكيف مع بيئته، أن ينصاع لهذه النظم.

إن القوانين الطبيعية والنظم المختلفة التى تسود المجتمع والتى يتعرض لها الفرد فى بيئته، تندمج تدريجيا مع كيانه، ويكون لها تأثير كبير على الجانب العقلى لشخصيته بنفس الطريقة التى يحدثها تأثير الطبيعة على جسمه.[1].

(١) L.T. Hopkins and Others: OP-cit PP. I32–I33.

مما سبق يتضح أن هناك عدة جبهات لابد للفرد أن يتكيف لها حتى يظل محتفظا بتكامل شخصيته. وهذه الجبهات يمكن تقسيمها إلى ما يلى:

عوامل خارجية: تتمثل فى البيئة التى يعيش فيها الفرد بشقيها المادى والاجتماعى.

عوامل داخلية: تتمثل فى حاجات الفرد النفسية والإجتماعية والبيولوجية.

إن نجاح الفرد فى تكيفه لبيئته الخارجية، واشباع حاجاته المختلفة سوف يساعده على أن يظل محتفظا بدرجة تكامله، أما إذا تعذر ذلك لسبب أو لآخر، فإن هذا يعوق تكامله أو ينقص درجته.

إن أى نظام تعليمى يمكنه مساعدة الفرد على فهم ما يدور بداخله وما يحيط به من ظواهر البيئة، وفى نفس الوقت يكسبه من المهارات والاتجاهات والقيم والمفاهيم ما يمكنه من تحقيق ذلك، فإنه يعتبر نظاما ناجحا. لذلك يجب على واضعى المناهج باسلوب التكامل ومنفذيها مراعاة ذلك من خلال ما يقدموه للتلاميذ من خبرات تربوية متكاملة بحيث تكسبهم المهارات والاتجاهات والقيم والتعميمات والمفاهيم والمعارف وأساليب التفكير السليمة التى تعتبر أدوات لا غنى عنها لتكيف الفرد مع بيئته.

والفرد المتكامل يكون أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والتصدى لحلها بطريقة سليمة مستفيدا من خبراته الماضية، كما يكون قادرا على مواجهة المواقف الجديدة فى الحياة وتحليلها، بالإضافة إلى تكامل نموه الجسمى والعقلى والاجتماعى والانفعالى.

رابعا: الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة:

يؤمن الأسلوب التكاملى بأن التعلم عملية تقوم على أساس من نشاط التلميذ وايجابيته كما أنه يؤمن بأن التلميذ لا يتعلم الا مما يعمل، وبأن الخبرة التى يكتسبها هى التى تبقى معه وتصبح جزءا من شخصيته. وعلى ذلك فإن أفضل أنواع التعلم هو ما يأتى نتيجة لاسهام التلميذ فى حل مشكلة يشعر بها أو

موضوع يرغب فى أن يعرف عنه شيئا ولكن تحت أشراف المدرس وتوجيهه[1].

لذلك فإن الأسلوب التكاملى فى بناء المنهج يهتم بالأنشطة التعليمية المختلفة بإعتبارها أساليب مجدية للتعلم الذى يحقق أهداف التربية التى تتمثل فى اكساب التلميذ الكثير من المعارف والمعلومات والمفاهيم والتعميمات والمهارات المختلفة والقيم والاتجاهات والتذوق وأساليب التفكير العلمية وكلها وسائل فعالة فى مساعدة التلميذ على الاحتفاظ بدرجة عالية من التكامل.

والتعلم عن طريق التكامل لا يتم الا على أساس من ايجابية التلميذ ونشاطه الذى لا يقتصر على الجانب الحركى فقط، بل يشمل أيضا الجانب الفكرى والجانب الأجتماعى والجانب الانفعالى للشخصية. فالنشاط هنا يشمل جميع جوانب شخصية المتعلم ويؤثر فيها تأثيرا متكاملا.

والنشاط فى الأسلوب التكاملى يكون وثيق الصلة بالدراسة، وبحياة التلميذ فى داخل المدرسة وخارجها، وهو متعدد ومتنوع فيشمل عقد الندوات والمحاضرات واقامة المعارض وعمل المتاحف والنماذج والقيام بالزيارات والرحلات، وجمع العينات والتصوير والرسم وغيرها من ألوان النشاط التربوى.

هذا ويراعى فى الأنشطة التعليمية التى يحتوى عليها أسلوب التكامل أن تكون هادفة بمعنى أن تكون عامل يساعد فى تحقيق أهداف التربية المعرفية والوجدانية والسلوكية، ولكى يحقق ذلك لابد أن يتوفر فيها شروط معينة منها:

١ - أن تكون مناسبة لمستوى نمو التلاميذ.

٢ - أن تهيئ الفرصة للتلاميذ لكى يتعلموا بأنفسهم تحت اشراف المدرس وتوجيهه.

٣ - وضوح أهداف كل لون من ألوان النشاط التعليمى فى زهن التلاميذ. وهذا يتطلب أن يشارك التلاميذ فى تحديد هذه الأهداف، حتى يشعروا بأهميتها وفائدتها ويعملوا فى نفس الوقت على تحقيقها من خلال النشاط التعليمى المخصص لها.

---

(١) أبو الفتوح رضوان: مرجع سابق ص٥٣.

٤ – أن تكون متنوعة ومتعددة من حيث الكم والكيف حتى تلائم ما بين التلاميذ من فروق فردية.

٥ – تترك الحرية التامة للتلاميذ لكى يختاروا الطريقة والأدوات التى تلزم لتنفيذ هذه الأنشطة.

هذا ويمتاز التعلم عن طريق الأنشطة التعليمية، بأنه يكون أكثر ثباتا وأقل نسيانا كما يكون أقتصاديا فى الوقت والجهد، ويتميز أيضا باقبال التلاميذ عليه بحماس شديد لا يتوفر عادة فى الدراسة النظرية للمواد الدراسية وهذا كله يرجع إلى دور التلميذ وفاعليته فى الأنشطة فهو يشارك فى تحديد أهداف هذه الأنشطة، كما يشارك فى اختيار الأنشطة التى تساعد فى تحقيق هذه الأهداف، كذلك يشارك فى تخطيطها وتنفيذها.

وتقدم الأنشطة التربوية مساعدة كبيرة فى تنمية مكونات السلوك المتكامل. غير أن هذه العملية ليست بالشىء السهل الذى يحدث تلقائيا بمجرد ممارسة أنشطة تربوية معينة ذلك لأن هذه الممارسة – إذا تمت بدون توجيه وارشاد – قد تؤدى إلى نتائج عكسية فتكون لدى التلميذ سلوكا غير مرغوب فيه. لذلك يجب توجيه التلاميذ، عند ممارسة هذه الأنشطة توجيها تربويا بما يحقق أهدافها.

والنشاط فى أسلوب التكامل يقوم على دوافع أساسية عند الإنسان وهى دوافع تعليمية مثل[1].

(أ) الدافع الإنسانى ويتمثل فى ميل الطفل لعمل أشكالا لأشياء يستعملها الناس فى حياتهم اليومية مثل عمل طيارة من الورق، أو سيارة من الطين وغير ذلك.

(ب) الدافع الأجتماعى: ويتمثل فى ميل الطفل إلى مشاركة غيره من الأطفال فيما يقومون به من ألعاب.

(جـ) دافع الطفل إلى البحث والتجريب فى كل مايقع تحت بصره.

ويرى جون ديوى أن الاستثمار الجيد لهذه الدوافع عند التلميذ، إنما يساعده

(١) وهيب سمعان وآخرون: دراسات فى المناهج، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧م. ص ٢٥.

على التكيف مع بيئته، كما تساعده الأنشطة التعليمية على تحقيق أهداف تربوية على درجة كبيرة من الأهمية مثل:

١ - التعلم عن طريق العمل: فالفرد - كما عرفنا - لا يتعلم إلا مما يعمل. وهذا مبدأ تربوى هام. والنشاط يتيح الفرصة للتلميذ لكى يتعلم الكثير أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة بصورة فردية أو جماعية فيكتسب المهارات والقيم والاتجاهات والميول وغيرها.

٢ - التدرب على تحمل المسئولية: يهدف النشاط إلى تدريب التلميذ وتعويده على تحمل ما يكلف به من مسئوليات. ويتم ذلك خلال ممارسة التلاميذ للأنشطة التعليمية حيث يكلفهم المدرس بانجاز العديد منها، وفى هذه الحالة يتدرب التلاميذ على تحمل المسئولية.

٣ - الحاجة إلى النجاح: النجاح أحد حاجات الفرد المهمة، فهو دائمًا يشعر بالحاجة إلى الاقتناع بأنه قادر على عمل شىء وانجازه على خير وجه، لذلك يراعى عند تقديم الأنشطة التعليمية للتلاميذ أن تكون متعددة ومتنوعة حتى تعطى فرصة لكل تلميذ بأن يختار ما يناسبه ويميل إليه حتى يمكنه القيام به بنجاح فيزداد اقباله على التعلم.

٤ - الحاجة إلى الحرية: يميل الأطفال بطبيعهم إلى الحرية، ويعبرون عنها بالحركة والكلام والتمثيل واللعب والرقص. ويراعى فى الأنشطة التعليمية التنوع والتعدد بدرجة تسمح للتلاميذ بالتعبير عن حريتهم قولا وفعلا وحركة وبذلك تشبع حاجة التلاميذ إلى الحرية ولكنها حرية موجهة من جانب المدرس.

٥ - تنمية الثقة بالنفس: يراعى فى الأنشطة التعليمية أن تكون مناسبة لمستوى نمو التلاميذ ومتمشية مع قدراتهم واستعداداتهم لكى يحققوا نجاحا فيما يكلفون بالقيام به من أنشطة. وهذا من شأنه أن يزيد التلاميذ ثقة بأنفسهم ويزداد اقبالهم على هذا النشاط بل والاستمرار فيه، وبذل المزيد من الجهد من أجل التفوق فيه. هذا ويهتم أسلوب التكامل بتزويد المدارس بكل ما يلزم لقيام التلاميذ بالأنشطة التعليمية المختلفة مثل الورش المناسبة والمعامل الملائمة

والمعارض التى يعرض التلاميذ فيها بعض الأنشطة التعليمية، ومكتبات للفصول، ومكتبة عامة، وصالة لعرض الأفلام ومسرح وأماكن للمناقشة وغيرها.

ويعنى هذا الأسلوب بتعاون التلاميذ مع مدرسيهم سواء عند وضع أهداف الأنشطة التعليمية أو عند اختيار ما يساعد على تحقيق هذه الأهداف من أنشطة أو عند تنفيذها ذلك لأن هذه الأنشطة التعليمية إذا تركت بدون تخطيط ربما تؤدى إلى سلوكيات غير مرغوب فيها.

ومع أهمية النشاط فى عملية التعلم، إلا أننا قد نجد بعض التلاميذ يعزفون عنه. لذلك يجب على المدرس أن يشجع هؤلاء التلاميذ على تذوقة والميل إليه. ويقوم بمعالجة ما قد يوجد لديهم من موانع نفسية أو صحية وذلك بعرضهم على الأخصائى الاجتماعى بالمدرسة أو طبيب الصحة المدرسية. حتى يقبل هؤلاء التلاميذ على ممارسة الأنشطة التعليمية.

خامسا: مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ:

أكدت الأبحاث والتجارب التى أجريت فى مجالى علم النفس والتربية حقيقة الفروق الفردية بين الأفراد، وبأن كل فرد يختلف عن غيره فى قدراته واستعداداته وميوله وعواطفة وانفعالاته.

وعلى ذلك يمكننا القول بأن الاختلاف بين الأفراد لم يعد مقصورا على جانب واحد من جوانب الشخصية وهو الجانب العقلى الذى يشمل الذكاء والقدرات العقلية المختلفة كما كان متصورا من قبل بل أصبح معروفا الآن أن الاختلاف يمتد ليشمل باقى جوانب الشخصية مثل الجانب الوجدانى ممثلا فى الرغبات والاتجاهات والقيم والميول والطابع المزاجى، كما توجد فروق فردية فى الجوانب الجسمية والصحية.

إن هذا الاختلاف بين الأفراد فى جوانب الشخصية المختلفة، يجعلهم بالتالى يختلفون فيما بينهم فى درجة اقبالهم على المواقف التعليمية وفى درجة تفاعلهم مع هذه المواقف كما يختلفون فى العائد التحصيلى لما يتعلمون. وهذا بالتالى يؤثر على درجة تكيفهم وتكاملهم.

وانطلاقا من هذه الحقائق، وتحقيقا لهدف أسلوب التكامل فى المحافظة على تكامل الشخصية، فإن هذا الأسلوب يراعى فى تقديمه للمعلومات والأنشطة التعليمية أن تكون متنوعة ومتعددة حتى تواجه ما بين التلاميذ من فروق فردية، فيقبل التلاميذ بهمة ونشاط ورغبة على القيام بها. وبذلك يكون تأثيرها والعائد منها ذا تأثير كبير على شخصية التلميذ.

والفروق كحقيقة تربوية لا توجد فقط بين التلاميذ بعضهم البعض، ولكن توجد فروق أيضا فى قدرات التلميذ الواحد وفى خصائصة. فمثلا قد يكون متفوقا فى ميدان اللغات، ولكنه يكون متعثرا فى ميدان الرياضيات أو بعض فروعها بالرغم مما يبذله من جهد للتفوق فى هذا المجال. كما قد يكون متعثرا فى المجال النظرى، ولكنه يكون متفوقا فى المجالات العملية والعلمية.

ويدرك أسلوب التكامل كل هذه الفروق بل ويعمل على مواجهتها لأنه يعتبرها حالة طبيعية لا يمكن اغفالها بل إن وجودها يعتبر ضرورة تتطلبها حياة المجتمعات التى تقوم على كوادر مختلفة من العاملين فى الدولة مثل القادة والمساعدين والتابعين. كذلك فإن المجتمع الواحد يكون فى حاجة ماسة إلى انتاج متنوع، وهذا التنوع فى الانتاج يتطلب بالضرورة تخصصات مختلفة لاعداد فنيين ذوى مهارات ومستويات مختلفة يقومون بالعمل فى مختلف مجالات الانتاج. فكل مجتمع يكون فى حاجة إلى أطباء ومهندسين وفنيين ومعلمين وفلاحين وعمال ومحامين وغير ذلك من التخصصات التى تأتى نتيجة للاختلاف والتنوع فى القدرات والاستعدادات.

ويوفر أسلوب التكامل الفرص التى تسمح بالتعرف على ما لدى كل تلميذ من خصائص تميز شخصيته. كما يحاول الكشف - فى كل تلميذ - عن شىء يمكن التفوق فيه، أو قدرة معينة يتميز فيها لينمى فيه هذه الخصائص وتلك القدرات.

ويقدم هذا الأسلوب التكاملى من الدراسات الاختيارية والبرامج الخاصة والمجالات ما يتمشى مع الفروق الفردية بين التلاميذ فى الميول والقدرات والاستعدادات لكى يختار كل تلميذ ما يناسبه منها. وإلى جانب ذلك يقدم الكثير من الأنشطة التعليمية التى تختلف من حيث الكم والكيف لكى يعطى التلاميذ

فرصة اختيار ما يناسب قدراتهم وميولهم. كما أنه يضع مستويات مختلفة للتحصيل بحيث يصل كل تلميذ إلى ما يناسبة منها وبذلك فهو يتيح الفرصة لكل تلميذ لكى يتعلم فى حدود امكاناته وقدراته.

كذلك فإن هذا الأسلوب يهتم بالتلاميذ الذين قد يميلون إلى بعض الأنشطة التى ترغب المدرسة فى تشجيعها لأهميتها، ولكنها ليست ذات صلة مباشرة بمقرراتهم الدراسية مثل التصوير والمراسلة وجمع طوابع البريد وغيرها.

وهنا نحب أن نلفت النظر إلى شىء مهم وهو أنه بالرغم من وجود هذه الفروق الفردية بجميع مظاهرها وأبعادها، وبالرغم من اهتمام اسلوب التكامل بأن يقدم إلى التلاميذ ما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم من دراسات وأنشطة تعليمية، إلا أنه يعتنى بتوفير العدد العديد من العناصر المشتركة بين هذه الأنشطة مما يؤدى إلى تقارب التلاميذ فكريا وثقافيا وبالتالى يساعدهم على التكامل والترابط فيما بينهم.

سادسا: مراعاة ميول التلاميذ وأغراضهم:

كانت المناهج فى ظل التربية القديمة تخطط وتبنى ثم تقرر على التلاميذ دون أدنى مراعاة لميول هؤلاء التلاميذ ورغباتهم، وقد أدى هذا الوضع إلى مساوئ كثيرة مثل كرههم لبعض المواد الدراسية وانصرافهم عنها، بل إن بعض التلاميذ كان يهرب من المدرسة لكرهه لما يدرس فيها من مواد دراسية لا يميل إليها ولا يحس بفائدة تحققها له.

أما فى ظل التربية التقدمية، فقد تنبه المسئولون عن التربية والمناهج إلى ضرورة الاهتمام بميول التلاميذ وأغراضهم عند اختيار موضوعات المنهج بل وعند تخطيطه وتنفيذه حيث أن ذلك أدعى إلى التعلم الناجح الذى يحقق أهداف التربية التقدمية.

وتحقيقا لهذا الاتجاه الجديد فى التربية، فإن أسلوب التكامل يولى ميول التلاميذ اهتماما كبيرًا حيث ينظر إليها على أنها قوة دافعة للتعلم الجيد والهادف. ولذلك يسعى جاهدا للتعرف عليها، وخاصة تلك التى ترتبط بقدراتهم الحقيقية لما

لهذا من أهمية فى توجيه التلاميذ مهنيا وتربويا.

ويدرك الأسلوب التكاملى أن الميول تتأثر بعوامل كثيرة منها العادات والتقاليد التى تسود الأسرة وبالمهنة التى ينتمى إليها الفرد وبمستواه الاقتصادى والاجتماعى وبالظروف الثقافية والحضارية التى يتفاعل معها فى بيئته. لهذا كله فإن الميول تختلف من فرد لآخر لاختلاف بيئاتهم، كذلك فإنها تختلف باختلاف الجنس فالذكور لهم ميول خاصة بهم والأناث لهم ميولهم الخاصة بهم أيضا. وبالإضافة إلى ذلك فإن ميول الجنسين تختلف باختلاف السن، فالأطفال تتسم ميولهم بالتنوع والكثرة وعدم الثبات. أما ميول الكبار فيقل تنوعها وعددها ويزداد ثباتها واستقرارها.

ويهتم أسلوب التكامل بالأنشطة التعليمية كما وكيفا لما لها من أهمية كبيرة فى اكساب التلاميذ العديد من الميول المرغوب فيها. وأهم هذه الأنشطة هى القراءات والرحلات والزيارات والرسم والتصوير وعمل المجلات واقامة المعارض وغيرها. ويراعى عند تقديم هذه الأنشطة للتلاميذ أن تكون مزودة بالتوجيهات التى تساعدهم على ممارستها بأسلوب علمى سليم مما يؤدى إلى اكسابهم العديد من الميول النافعة.

ويتخذ هذا الأسلوب من ميول التلاميذ أساسا هاما من أسس اختيار المشكلات والموضوعات التى يرغبون فى دراستها وأوجه النشاط المتصلة بها. وهذا ما يدفع التلاميذ إلى بذل قصارى جهدهم لجمع المعلومات اللازمة لحل تلك المشكلات أو لدراسة هذه الموضوعات. وبذلك يكون التعلم أكثر نفعا وأبقى أثرا لأنه تعلم قائم على رغبتهم ومتمشى مع ميولهم.

وجدير بالذكر أن أسلوب التكامل يوجه ميول التلاميذ ليس فقط نحو التعلم، بل وأيضا نحو الابتكار والابداع والتذوق، وهذا كله لا يتم بطريقة عشوائية، ولكنه يتم تحت إشراف المدرس وتوجيهه.

ويحاول هذا الأسلوب أن يستغل العلاقة بين الحاجات والميول بمعنى أن يوجه الفرد أثناء أشباع حاجاته من بيئته إلى اكسابه العديد من الميول النافعة، فالفرد عندما ينشط ليشبع حاجاته من بيئته المحيطة به، فإن ذلك يتطلب منه القيام

بالكثير من الأعمال التى قد يكتسب خلالها بعض الميول نحو مصادر اشباع هذه الحاجات، فمثلا حاجة الفرد إلى الكساء قد تدفعه إلى البحث عن مصادر الملابس مثل الزراعة والصناعة وأنواع الأقمشة وموديلاتها وغير ذلك.

ويؤمن أسلوب التكامل بأثر النجاح فى تكوين الميول. فالتلميذ عندما يقوم بعمل يكلفه به مدرسه، فإن هذا التلميذ يترقب نتيجة عمله فإذا ككل بالنجاح، فإنه بالطبع يكون أميل إلى تكراره، وبذلك يكتسب مهارة اتقان هذا العمل والميل إليه.

ويتخذ هذا الأسلوب من ميول التلاميذ المشتركة أساسا هاما ضمن أسس اختيار الموضوعات الدراسية لكل صف، وأوجه النشاط التى تتطلبها دراسة هذه الموضوعات ولكنه فى نفس الوقت لا يغفل الميول الفردية، بل يعمل على الكشف عنها وتنميتها من خلال ما يقدمه إلى أصحابها من أنشطة تعليمية مختلفة تناسبها.

سابعا: التعاون والعمل الجماعى:

التعاون قيمة اجتماعية يكتسبها التلاميذ خلال الممارسة العملية لما يقدم إليهم من أنشطة تعليمية مختلفة فى ضوء التوجيه السليم من جانب المدرس الذى يجب أن يكون قدوة صالحة لهم فى مجالات التعاون المختلفة.

والتعاون صفة أساسية يتصف بها المواطنون الذين يعيشون فى مجتمع ديمقراطى ذلك لأن هذا المجتمع يهدف إلى أن يخفف من أعباء الحياة ومسئولياتها بالنسبة لمواطنيه حيث أن الجماعة أقدر من الفرد على التفكير والتخطيط والتنفيذ والتقويم، وبالإضافة إلى ذلك فالتعاون يؤلف بين قلوب الناس ويوحد صفوفهم وييسر حياتهم.

وأسلوب التكامل يقوم أساسا على التعاون التام فى جميع مراحلة، فالتلاميذ يتعاونون مع مدرسيهم فى اختيار موضوعات الدراسة وفى التخطيط لها وفى تنفيذها وفى تقويمها.

ونود أن نلفت النظر هنا إلى أمر هام وهو أن التعاون بين التلاميذ، وبينهم

وبين مدرسيهم لن يحدث بمجرد اجتماعهم مع بعضهم، فإن هذا الاجتماع لا يكفي وحدة لكى يجعل منهم مجتمعا تعاونيا بل لابد من توفر شروط معينة منها: [1]

١ - أن يتم الاتفاق فيما بينهم على الأهداف المراد تحقيقها.

٢ - أن يقوموا برضع الخطط اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

٣ - أن يقوموا باعداد الوسائل التى تلزم لتنفيذ هذه الخطط.

٤ - يتحمل كل منهم نصيبه من المسئولية ويؤديها طواعية تنفيذا للخطة الموضوعة لانجاز العمل المطلوب.

٥ - أن يقوموا بعملية تقويم مستمرة لعملهم بهدف تعديل الخطة أو مراجعة الأهداف.

ويدرك أسلوب التكامل أهمية التعاون فى حياة الأفراد والمجتمعات، وبالذات فى وقتنا الحاضر الذى يتسم بالتعقيد والتشابك فى كل شيء. لذلك يحرص هذا الأسلوب على اكساب التلاميذ هذه المهارة على النحو التالى:

١ - يجعل التلاميذ يحسون بأهمية التعاون فى حياتهم.

٢ - يدرب التلاميذ على مهارات التعاون المختلفة.

٣ - يجعل التعاون أساس للعلاقة التى تربط المدرس بتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم وبين هؤلاء جميعا وبين ادارة المدرسة.

٤ - يهتم بالدراسات العملية والتطبيقية والمختبرات والورش والمعارض حيث أنها أقدر على توفير فرص ومجالات التعاون بين التلاميذ.

٥ - كذلك يهتم بالأنشطة الحرة والهوايات المتنوعة.

٦ - يوجه التعاون وجهة اجتماعية.

٧ - يساعد التلاميذ على تكوين الاتجاهات المرغوب فيها نحو التعاون.

٨ - يجعل التعاون أساس تكوين الجماعات المدرسية وأساس للعلاقة ين أفرادها.

تلك هى أهم أسس الأسلوب التكاملى التى تبنى مناهجه فى ضوئها وعلى أساس منها.

---

(١) الدمرداش سرحان: مرجع سابق ص ١٩٦.

مراجع الفصل الخامس

أولا: المراجع العربية:

١ - أبو الفتوح رضوان: منهج المدرسة الابتدائية الكويت، دار القلم عام ١٩٧٣م.

٢ - جون ديوى: الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، بدون تاريخ.

٣ - جون ديوى: المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسين الرحيم، بغداد، مكتبة الحياة للطباعة والنشر عام ١٩٦٤م.

٤ - عبد اللطيف فؤاد: المناهج، القاهرة، مكتبة مصر، عام ١٩٧٣م.

٥ - فتحى يوسف مبارك: دراسة تجريبية فى المنهج التكاملى «عمل وحدة دراسية متكاملة وتقويم أثرها فى تحقيق أهداف المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية «رسالة دكتوراة. كلية التربية - جامعة الزقازيق، غير منشورة عام ١٩٨٢م.

٦ - محمد لبيب النجيحى: المناهج المتكاملة فى المدرسة الثانوية، بحث مقدم إلى جمعية المعلمين الكويتية فى اسبوع التربية التاسع عام ١٩٧٩م.

٧ - وليم هير كلباتريك: أصول المنهج الجديد، ترجمة أبو الفتوح رضوان وآخرون القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية عام ١٩٧٠م.

٨ - وهيب سمعان وآخرون: دراسات فى المناهج، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية عام ١٩٧٧م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1 - Burton H., William: The guidance of leaening activities (D. appleton-Century-Company, Inc., New York, 1944.

2 - Bruner, I.S: Towords of theary of instruction (The Free) Press, New york, Havare university, 1966.

3 - Dewey, John: Democracy and Education (the Free Press, New york, Fourth ED.

4 - Duryea, E.D. jr: Integrated Knowledge in the Curriculum (Edl Record, Oct., 1952.

5 - Hdmlyn. D.: The theory of Knowledge. New york, Macmillan, 1970.

6 - Hooper, Richard and others: the curriculum, Context, Design Development. Open university press, Iondon. 1971.

7 - Musgrove, F.: The Contribution of Sociology to the study of the Curriculum, Kerr J.F., London.

8 - Martin, William oliver: The order and intergration of Konwledge (Ann arbor, Michigan, Univ, of Michigan press, 1957.